



كلية البنات

قسم التاريخ

چون ويکلیف ودوره في العلاقات الانجليزية البابوية

(١٣٢٤ - ١٣٨٤ م)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تاريخ العصور الوسطي

مقدمة من الطالبة: ملاك محمد أبو الفتوح الصياد

تحت إشراف

أ.د. عبد العزيز رمضان

أ.د. أحمد إبراهيم الشعراوي

أستاذ تاريخ العصور الوسطي

أستاذ التاريخ الإسلامي والوسط

كلية الآداب - جامعة عين شمس

كلية البنات - جامعة عين شمس

د. سهير مليجي

مدرس تاريخ العصور الوسطي

كلية البنات - جامعة عين شمس

٢٠١٨/١٤٣٩ م

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص مناقشة في / م ، وتنكون من :

- 1- الأستاذ الدكتور /
- 2- الأستاذ الدكتور /
- 3- الأستاذ الدكتور /
- 4- الأستاذ الدكتور /

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير دكتوراه في / م م

الموظف المختص مدير الإدارة أ.د/ وكيل الكلية



جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم التاريخ

صفحة العنوان

اسم الطالبة : ملاك محمد أبو الفتوح الصياد

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : التاريخ

اسم الكلية

اسم الجامعة : عين شمس

سنة التخرج

سنة المنح : ٢٠١٨



جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / ملاك محمد أبو الفتوح الصياد
عنوان الرسالة / جون ويكليف ودوره في العلاقات الإنجليزية البابوية
(م ١٢٢٤ - ١٢٨٤)

الدرجة العلمية / ماجستير

لجنة الإشراف

أ.د. عبد العزيز رمضان

أستاذ تاريخ العصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د. أحمد إبراهيم الشعراوي

أستاذ التاريخ الإسلامي والوسط
كلية البنات - جامعة عين شمس

د. سهير مليجي

مدرس تاريخ العصور الوسطى
كلية البنات - جامعة عين شمس
تاريخ البحث / ٢٠١٨ / الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٨ /

ختم الإجازة

٢٠١٨ /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٨ /

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٨ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ
كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

(سورة الرعد – آية ١٧)

صَدِيقُ اللَّهِ الْعَظِيمُ



إهداه
إلى والدىَ الْكَرِيمَيْن بارك الله في عمرهما

إلى زوجي العزيز

إلى إخوتي الأعزاء

إلى كل من مد لى يد العون والمساعدة،

أو أسدى إلى معروفاً ولو بدعة صالحة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على النبي الكريم . أما بعد فقد بدأت الحكومة الإنجليزية في عهد الملك إدوارد الثالث (١٣٢٧ - ١٣٧٧ م) مسعي للتحرر من وصاية البابوية فراحت تدعم معارضيها ، وكان من بينهم أستاذ اللاهوت المصلح جون ويكليف John Wycliff الذي سجلت أرائه الإصلاحية بداية للكشف عن مفاسد البابوية في العصور الوسطي .

لقد كان تاريخ مؤذن جون ويكليف موضع اختلاف بين الباحثين فمن المرجح أنه ولد في الفترة ما بين ١٣٢٠ - ١٣٣٠ م ، من أبوين فقيرين بالقرب من رتشموند من أعمال يوركشاير، ودرس في جامعة إكسفورد ، وانتقل بعد ذلك إلى كلية ميرتون إلى أن صار مدرساً لقوانين المدينة والدينية وضالعاً بها جميعاً ، حتى عُين قسيساً بدعم من الملك إدوارد الثالث .

وفي عام ١٣٦٦ م نشب خلاف بين البابا أوريان الخامس وإدوارد الثالث على أثر تجديد الطلب بدفع الإتاوة السنوية والتي كان مقدارها ١٠٠٠ مارك ، وكان أصل هذه الإتاوة يرجع إلى عهد الملك جون والذي أخذ عليه البابا اتوسنت الثالث تعهداً بدفعها سنوياً .

وكان رد فعل الملك إدوارد الثالث أن رفض دفع الإتاوة معلنًا تمسكه بحرية مملكته واستقلالها ، وكسب بذلك عطف البرلمان والشعب الإنجليزي ، فسعت البابوية إلى عرض قضية الإتاوة على البرلمان الإنجليزي . مما دفع الملك إدوارد الثالث إلى تكليف جون ويكليف بالرد على الحاج البابوية .

أدى ويكليف دوره بنجاح واثبت أنه ما من سند قانوني أو ديني يدعم ما تدعى به البابوية من حق في المطالبة بالسيادة على إنجلترا . وفي النهاية قرر أعضاء البرلمان التمسك باستقلال الناج الإنجليزي ضد مطالب روما ومزاعمتها . وفي عام ١٣٧٤ م أرسل الملك الإنجليزي إدوارد الثالث ويكليف على رأس سفارة رسمية لمقابلة خليفة البابا أوريان الخامس وهو البابا جريجوري الحادي عشر في أفينيون ، وكان الغرض من

السفارة إظهار مساوى البابوية ، خاصةً تمسكها بحق التعيين في الوظائف الكنسية
ومحاولة إبطاله .

وقد استنكر ويكليف ما آلت إليه البابوية من انهيار داخلي وخارجي ، بسبب انصرافها عن الرسالة الروحية ، وانشغلتها بجمع السلطات وتقدس الثروات . وقد لاقى ويكليف تأييداً من الشعب الإنجليزي الذي اعتبره محرراً لهم من المفاسد البابوية . مما دفع البابوية إلى اتهام ويكليف بالهرطقة واستدعائه للمثول أمام مجلس تأديبي في كنيسة القديس بولس في فبراير ١٣٧٧ م . ومن الغريب أن ويكليف لم يذهب بمفرده بل ذهب معه جون من جاينت دوق لانكستر وقائد الجيش الإنجليزي ، وفي هذا المجلس حُكم على ويكليف بالإعدام ، إلا أن الملك إدوارد الثالث استخدم سلطاته الملكية للhilولة دون تنفيذ ذلك .

ودُعي ويكليف للمثول مرة أخرى أمام المندوب البابوي في لامبتن ، ولم يصحبه هذه المرة دوق لانكستر ، واحتشد الكثيرون من سكان لندن لمشاهدة المحاكمة ، والمفاجأة أن الملكة آنا والدة الملك الإنجليزي أرسلت رسالة إلى رئيس المؤتمر بمنعهم من إصدار أي حكم نهائي فيما يتعلق بسلوك ويكليف وتعاليمه ، إلا أن سائر هذه التطورات لم تمنع ويكليف من مواصلة طريقه لإظهار مفاسد البابوية ، فراح يتمادي بوصف الرهبان بالتسول وراح يطالب بضرورة إلغاء نظام الرهبنة برمته ، لأن هؤلاء الرهبان يعلمون الناس تعليماً زائفاً في الكنائس .

وفي أثناء ذلك قام البابا أوريان السادس (١٣٧٨-١٣٨٩ م) بدعاوة ويكليف للمثول أمامه للدفاع عن أرائه ، ولكن ذلك لم يحدث لإصابة ويكليف بالعديد من الأمراض وكان آخرها إصابته بشلل توفي على أثره في ٣١ ديسمبر ١٣٨٤ م .

• أهمية الموضوع :

- إلقاء الضوء على فترة مهمة في التاريخ في العصور الوسطى وهي فترة الصراع

. بين المملكة الانجليزية في عهد الملك إدوارد الثالث والبابوية بشأن الإنداوة السنوية .

- إلقاء الضوء على جهود جون ويكليف الإصلاحية في التصدي لمفاسد البابوية.

• أسباب اختيار الموضوع :

١. خلو المكتبة العربية من دراسة عن دور جون ويكليف في العلاقات الإنجليزية
babوية .

٢. أهمية الكشف عن أحد أهم المحاولات الإصلاحية للقضاء على مفاسد البابوية إذنًا
بانتقال أوربا من عصر السيطرة الكنسية إلى عصر التحرر والتنوير .

* أما عن الدراسات السابقة ، فقد خلت المكتبة العربية من وجود دراسة مماثلة عن موضوع الدراسة ، إلا أنه توجد بعض الدراسات الأجنبية والتي تخص بعض نقاط البحث ، وهذا لا ينقص من قيمة الموضوع بل العكس فإن استعراض الدراسات السابقة غایته إبراز الإضافة التي جاء بها الباحث والذي استفاد كثيراً مما كتب ومن أهم الدراسات الأجنبية:-

- الدراسة التي قام بها المؤرخ جوزيف داهموس بعنوان "جون ويكليف والحكومة الانجليزية" .

Dahames,J , "John Wycliffe and English Government" , *speculum*
,1960, vol.35 .no.1,pp. 52-65.

- وأيضاً الدراسة التي قام بها المؤرخ وركمان وهي بعنوان "جون ويكليف" : دراسة للكنيسة الانجليزية في العصور الوسطى .

Workman H.B , *John Wyclif: A study of the English Medieval Church* ,London ,2012.

- والدراسة التي قام بها المؤرخ ليشر عن جون ويكليف .

Lechler G.v ,*John Wycliffe and His English Precursors* , London ,
Religious Tract Society , 1904.

• منهج الدراسة :